

# الإحتفال بعيد القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركية الأورشليمية

إحتفلت أخوية القبر المقدس والبطريركية الأورشليمية يوم الأربعاء 3 حزيران 2020 بعيد القديسين الملكين المتوجين من الله والمعادلي الرسل وشفيعي الاخوية قسطنطين وهيلانه في الكنيسة المسماة على إسميهما في البطريركية.

أخوية القبر المقدس تُكرم القديسين قسطنطين وهيلانه على أنهما شفيعي ومؤسسي الأخوية لأن الأباطور قسطنطين إستجاب لطلب رئيس أساقفة أورشليم آنذاك مكاريوس خلال إنعقاد المجمع المسكوني الأول في نيقية وبعث أمه الملكة هيلانه للأراضي المقدسة وقامت بالبحث عن كل موضع في الأراضي المقدسة يحكي حياة السيد المسيح على الأرض من عجائب وآلام وقيامة, وقامت بهدم المعابد الوثنية التي بنيت في موضع الجلجلة والقبر المقدس وباشرت في بناء كنيسة القيامة التي منها بدأت حرية عبادة الإله الحقيقي وتأسست فيها " طغمة المجتهدين" التي أصبحت فيما بعد أخوية القبر المقدس, وعلى مدى قرون تستمر هذه الأخوية في رسالة الكنيسة وتشهد للأورثوذكسية وتحفاظ على المقدسات. كما وبنت الملكة هيلانه كنائس وأديرة في كل موضع وطئت عليه قدم رب المجد يسوع المسيح. اما الإمبراطور قسطنطين الكبير كان أول من أعلن الديانة المسيحية ديانة الإمبراطورية البيزنطية بعدما حررها من الإضطهادات التي عانتها الكنيسة على مر العصور, لذلك الكنيسة الموجودة في الدير المركزي للبطريركية مكرس على إسم هذين القديسين معادلي الرسل.

عشية يوم العيد تقدم غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة صلاة الغروب يشاركة آباء أخوية القبر المقدس.

صباح يوم العيد ترأس خدمة القديس الالهى صاحب الغبطة مع عدد من آباء أخوية القبر المقدس بحضور القنصل العام لليونان في القدس السيد خريستوس سفيانوبولوس, وبعد الخدمة قامت المتقدمة في الراهبات الراهبة سيرافيم بتوزيع الخبز المبارك على بوابة الدير المركزي, وتوجه غبطة البطريرك مع الآباء الى دار البطريركية للمعايدة.

## كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آورشليم كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديسين قسطنطين وهيلانة

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول مرتل الكنيسة: إنَّ قسطنطين العظيم لم يأخذ مع أمِّه عِزَّ المُلْكِ من البشر، بل من النعمة الإلهية من السماء، فإنَّه أبصر فيها علامة الصليب الإلهي تَسْطَعُ نوراً، فقهر به الأعداء الألداء، وأباد ضلالة الأوثان، وأيدد في العالم إيمان الروميين الأرثوذكسيِّ القويم العظيم.

سعادة القنصل العام لدولة اليونان السيد خريستوس سوفيَنوبولوس  
المحترم،

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمون،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء،

إن كنيسةنا الأرثوذكسية المقدسة وبالأخص كنيسة آورشليم تُكرم اليوم بإجلال ووقارٍ ذكرى القديسين المُشَرِّفين المَلِكَيْن العظيمَيْن المُتَوَجِّهَيْن من الله والمُعَادِلَيْن الرَّسُل قُسطنطين وهيلانة، لهذا فقد توجهنا مع أعضاء أخوية القبر المقدس الأجلاء إلى كنيسة الدير البطريركيِّ المُشِيَّدة على اسمهما في تذكاري عيدهما السنوي المقدس لكي نرفع المجد والشكر للإله الواحد المثلث الأقانيم لإتمامنا سر الذبيحة غير الدموية أي القداس الإلهي.

وكما استنار القديس بولس الرسول من الروح القدس كذلك الملك قسطنطين الذي صار معادلاً للرسول وكارزاً لحقيقة إنجيل المسيح كما يذكر ذلك في التاريخ الكنسي افسابيوس قيصرية، إذ يقول بأنه قد حافظ على الإيمان الإلهي مشاركاً لحقيقة النور سائراً فيها وعارفاً بالإيمان الإلهي.

إن هذا المرسوم الثمين الذي أصدره المغبوط قسطنطين لكنيسة المسيح لا ينحصر فقط بما يُعرف بالمرسوم الملكي الصادر في الثالث عشر من حزيران سنة 313 والذي يسمح به للمسيحيين بالعبادة وممارسة شعائهم بكل حرية، بل أيضاً بأن الملك قسطنطين قد دعا لعقد المجمع الكنسي المسكوني الأول في نيقية والذي شرفه بحضوره، ومن الجهة الأخرى أرسل والدته القديسة هيلانة إلى الأراضي المقدسة حيث وجدت الصليب الكريم المحيي صليب ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وأنشأت

كنيسة قيامة المسيح المقدسة في المدينة المقدسة أورشليم وكنيسة ميلاد المسيح في مدينة بيت لحم.

لهذا فإننا نحن مع مرتل الكنيسة نقول: إننا بحقٍ واجب نقيم تذكارك يا ركن كل الملوك وفخرهم قسطنطين المعادل الرسل. فإنك حين استنرت بأشعة الروح القدس أبهجت الكنيسة كلها. وجمعت معاشر المؤمنين من كل جذبٍ وصقعٍ إلى مدينة نيقية. حيث رهط الأرثوذكسية فقد سما شأننا بظهور الإيمان القويم. إنك أول ملكٍ مسيحي نال صولجان الملك من المسيح يا قسطنطين المغبوط. فإن شارته الخلاصية وهي الصليب المحيي قد ظهرت لك وهي مطمورةٌ بعدُ في الأرض. فاتخذتها سلاحاً لا يُصادم أخضعت به كل الأمم تحت أقدام الروم المؤمنين. وبها تقربت إلى إلهنا.

ومن الجدير بالذكر أن القديسين قسطنطين وهيلانة هما اللذان جعلنا ورثة لهذا الكنز الروحي الرومي الخلاصي والذي يتناسب مع قول القديس بولس الرسول لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَلَا نُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (غلا 3: 27-28) لهذا فإننا مع المرتل نهتف بشكرٍ وعرفانٍ قائلين: السلام عليك يا قسطنطين الكلي الحكمة مع والدتك هيلانة. يا ينبوع استقامة الرأي. الذي يروي كل المسكونة دائماً بسواقي مياهه العذبة. السلام عليك يا جذراً نبت منه الثمر الذي يغذي كنيسة المسيح. السلام عليك يا فخر الأقطار المجيد وأول الملوك المسيحيين. السلام عليك يا فرح المؤمنين.

كل عام وأنتم بخير

آمين

مكتب السكرتارية العامة